

التفسير المباشر الحلقة 62 الجزء السادس والعشرون رمضان

0341هـ

مساعد الطيار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين ايها الاخوة المشاهدون الكرام في كل مكان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اهلا وسهلا بكم - [00:00:00](#)

في هذه الجلسة القرآنية المتتجددة التي اه تستمر معكم طيلة ايام هذا الشهر المبارك. اليوم هو السادس والعشرون من شهر رمضان من عام الف واربعمائة وثلاثين للهجرة وسوف يكون حديثنا كالعادة عن الجزء السادس والعشرين باذن الله تعالى - [00:00:14](#)

في بداية هذا اللقاء ارحب باسمكم جميعا ايها الاخوة المشاهدون بضيوفنا في هذا اللقاء فضيلة الشيخ سيدي محمد ابن محمد المختار الشنقيطي الباحث المتخصص في الدراسات الاسلامية. حياكم الله يا شيخنا - [00:00:32](#)

الله يحييكم واهلا وسهلا بك. تعودنا ياشيخ سيدي ان نتحدث مع الاخوة المشاهدين ونجيب على اسئلتهم في هذه الجلسة القرآنية آآ بحسب ما ييسره الله سبحانه وتعالى للضيف واليوم سوف يكون حديثنا باذن الله تعالى عن الجزء السادس والعشرين معنى سورة الاحقاف - [00:00:45](#)

ومعنا سورة محمد ومعنا سورة الفتح ومعنا سورة اه الحجرات وسورة قاف نعم وهذه الصور آآ يعني بصفة عامة ان رأيتم ياشيخ سيدي ان تعطينا معنى سورة الاحقاف يعني آآ - [00:01:03](#)

يعني لمحه موجزة عن هذه الصور ثم ندخل في الوقفات التفصيلية باذن الله تعالى باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلني واسلم على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم على الله وصحبه اجمعين - [00:01:22](#)

يا سلام رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لسانك يفهوا قوله سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انت العليم الحكيم تبرأت من حولي واعتصمت بحول الله وقوته - [00:01:36](#)

وبعد اخي الفاضل فان الحديث عن جزء كامل في ساعة وحديث يقتضي منا اطالة سريعة على المحتويات الاساس لهذه السور ثم بعد ذلك اذا قدر الله ان نقف وقفات نرى نحسبيها - [00:01:51](#)

مهمة من الناحية العقدية او من الناحية التربوية او من الناحية الاخلاقية اه سورة الاحقاف التي بدأ بها هذا الجزء هي سورة مكية تتناول قضيائنا القرآنية المكي فبدأت بالحديث عن - [00:02:16](#)

العقيدة بصفة عامة ثم تلى ذلك مبحث عن الاخلاق من خلال البر ومن خلال العقوبة كذلك نموذج لاخلاق المحمودة ونموذج لاخلاق المذمومة ثم بعد ذلك تحدثنا عن قصة عاد ثم بعد ذلك تحدثت عن قصة آآ الجن - [00:02:36](#)

فهي في قصصها وفي اخلاقها وفي عقيدتها اه وحدة آآ موضوعية لا يمكن الفاصل بين ازدائها الا بتعسف اما سورة محمد صلى الله عليه وسلم فهي سورة يمكن ان نقسمها الى محورين اساسيين - [00:03:04](#)

طبعا هناك محاور جزئية المحور الاول هو الحديث عن القتال والقتال طبعا بين طائفه المؤمنين وبين طائفه الكفار اما المحور الثاني فهو يتعلق بالحديث عن المنافقين اما سورة الفتح فهي كما سماها الله سبحانه وتعالى فتحا - [00:03:29](#)

هي تتحدث عن ذلك الفتح الذي حققه الله سبحانه وتعالى لنبيه من خلال صلحي الحديبية وهي تستمر في هذا ثم تعرض ايضا في ثناء الحديث عن المنافقين ثم بعد ذلك ختمت - [00:03:51](#)

بصفتي ذلك الرعيب الذي يجب علينا ان نتأسى به وهو محمد صلى الله عليه وسلم والذين امنوا معه اما ثورة الحجرات فهي صورة يتناول حقيقة موضوعا له اهميته بالمكان وهو موضوع وحدة الامة - 00:04:08

وذلك من خلال التأسيس للاليات التي تضمن هذه الوحدة من خلال اه مرجعية مقدسة هي مرجعية الوحي ومن خلال التحصين من الاخطار الخارجية ومن خلال كذلك التحصين من الاخطار الداخلية الاصلاح بين المجتمع ومن خلال ابعاد - 00:04:33

للسليكيات والاخلاق التي تعكر صفو المشاعر جميل جدا ثم بعد ذلك تطرق الى حقيقة الایمان انما المؤمنون. ايه. انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتباوا وجاهاوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله. اوئلهم الصادقون - 00:04:59

ثم بعد هذه السورة جاءت سورة قاف وهي سورة مكية فرجعت بنا ايضا الى العقيدة القرآن المدنى ايضا لم يخرجنا من العقيدة لكن اه القرآن المكي كان متخصصا في الجانب العقدي - 00:05:16

اذا دخلت مع المشركين في حديث عن البعث وعن اداته ثم بعد ذلك حديث عن العبور الى الآخرة
والختام اه بجنة ان شاء الله. نسأل الله سبحانه وتعالى ان تكون واياكم من اصحابها. اللهم امين - 00:05:35

اذا لاحظ يا شيخ انها بدأت بدأ الجزء بسورة الاحقاف وهي سورة مكية. ايوه. واختتم بسورة قاف وهي مكية. وما بينهما كلها مدنية.
مدنية. محمد الفتح والفتح هذه والحجرات. ايه. هاي جميل. نعود الى سورة الاحقاف يا دكتور شيخ السعدي وهي مسألة - 00:05:57

اولا ما المقصود بالاحقاف ؟ ولماذا سميت السورة بالاحقاف المقصود بها جمع حقف والحدق تقال للرمل المتعرج. ايه. اما من حيث الموقع الجغرافي فهي تقع جنوب الجزيرة العربية - 00:06:14

وهي منطقة معروفة بكثرة رمالها وكثرة ورمالها المعوزة. كما تقع الان يا شيخ بين الربع الخالي وحضرموت. نعم هو هذا؟ نعم. هل الحدق يا شيخ آآ سيدي الان وانت صاحب لغة - 00:06:33

اه الحقف عندما يقولون الحقف هو مستدق الرمل وكذا هل هو نفس المعنى الذي ذكره طرفا في المعلق عندما قال لخولة بسقوط اللوا
بين الدخول عفوا فنبكي من ذكري حبيب ومنزله بسخط اللوا - 00:06:51

بين الدخول فحوملي عندما يقولون سقط اللوا ايوه انه آآ مستدق الرمل ايوه لكن الحدق طبعا الحدق تقال للراملين. ايه. آآ الملتوي
بيت القصيد بيت القصيدة هذا موضع من المواقع قد يكون من حيث الاصل يشير الى ان الى الرمل هذا الموطن مثلا - 00:07:05
مؤلف من رملي اه مستدير اذا وهذا الذي تتحدث عنه هو قوله تعالى في السورة واذكر اخا عاد اذا انذر قومه بالاحقاف. نعم. وقد
خلت النذر. طيب اه حديثنا يا شيخنا في - 00:07:30

لجنة الاحقاف فهل من وقفات آآ ترى اننا نقف عندها في هذه السورة العظيمة وهي ما دامت السورة سورة عقدية. هم. يعني تتناول قضية العقيدة. فلنبدأ هذا الحوار الذي عقدته مع الكافرين - 00:07:44

بقوله في قوله سبحانه وتعالى قل ارأيتم ان كان من عندي نقول ارأيتم ان كان من عند الله من عند الله وكفرتم به. لا لا اه
قبل ذلك قل ما كنت بداعا من الرسل قبل في البدع حا ميم تنزل الكتاب من الله العزيز الحكيم ما خلقنا السماوات والارض وما - 00:08:03

منهما الا بالحق واجل مسمى والذين كفروا عما انذروا معرضون ما تدعون من دون الله اروني ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرك في السماوات ائتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم. جميل - 00:08:22

هاري الصورة تبين لنا منحا من المناخي التي يتتخذها القرآن مع الكافرين في حجاجهم القرآن عنده منحيان منحا يحاصر الكفار حصارا
كليا من حيث صبروا لاحتمالات والرد عليها احتمالا احتمالا - 00:08:35

جميل. المنحى الثاني هو انه يحاصرهم جزئيا يحاصر الخصم حصارا جزئيا حتى يجد الخصم نفسها ثم بعد ذلك يأتيه بقاصمة الظهر.
وهو هذا هنا ها؟ هنا جاء بحصار شامل. فقال - 00:08:59

اه قل اروني ماذا خلقوا من الارض يعني ماذا خلقوا من الارض وبدأ بالارض واسند اليها الخلق لأن الارض مشاهدة لهم. نعم. في

محيظهم ام لهم شرك في السماوات طبعا انهم شركاء مع الله سبحانه وتعالى في خلق السماوات وفي تقدير الارض وتدبرها -

00:09:19

هذا ايضا مردود ائتيوني بكتاب من قبل هذا الدليل الاول هو ان يأتوا بكتاب من قبل هذا هل هناك كتاب سماوي يعني هناك كتاب سماوي هذا؟ طبعا لا وهم لا يستطيعون ان يدعوا ذلك - 00:09:45

ايوا ثم بعد ذلك او اثارت اثارة من علم نقل معتمد متسلسل بالثقات وهذا طبعا من خصائص هذه الامة. اه هذا معنى اثاره من علم. نعم. معناها نقل اه هناك طبعا تفسيرات مختلفة لكن - 00:10:04

اه اظن ان المعتمد منها انها النقل المتوارد صايرن عن كابر لكن الشريطة ان يكون ماذورا. ماذورا عن طريق الثقة حتى ولا شك ان هذا الاختيار يبدي اقوى لسبب كما تفضلت انه لا يقبل اي قول دعوة وانما لابد ان يكون قوله موثقا له - 00:10:24

مثال اخر من مثال الحصار الكلي. اها. للمشركين في هذه السورة ولا في غيرها؟ في في غيرها حتى يتضح للناس مثلا قوله عز وجل قل الذكرين حرما ام الانثيين اما اشتغلت عليه ارحام الانثيين نبيوني بعلم ان كنتم صادقين - 00:10:43

اه انت تعلم تعلمون ايها المشاهدون ايتها المشاهدات ان المشركين كان بعضهم يحرم انانث الانعام. وكان بعضهم يحرم ذكرانها فالله سبحانه وتعالى رد عليهم. هل العلة في التحرير هي الذكرة؟ فلم تحرمون الاناث - 00:11:01

هو الانوثة؟ او العلة الانوثة؟ فلم تحرمون الذكران او العلة هو اشتمال الرحم لانه نجس عندهم فلم تفرطون فيه لابد ان اذا الاحتمالات اما ان تكون العلة ذكورا واما ان تكون العلة الانوثة واما ان تكون العلة استعمال الرحم. واما ان يكون الامر بوجي وانت لم تدعوه -

00:11:22

ايها حاصرهم حصارا كلها جميل. اما اه مثال الحصار الجزئي من باب مثلا رد النفس للخصم حتى يدخل ايه مثلا قصة ابراهيم الم تر الى الذي حاج ابراهيم بربه ان اتاه الله الملكان - 00:11:44

اذ قال ابراهيم رب الذي يحيي ويميت قال انا احيي واميت دعوة دعوة ثم انها مغالطة احبي معناها احكم على انسان بالاعدام ثم اعفو عنه هذى يعتبرها حياة. هو اميته معناها انفذ الاعدام في شخص اخر. اذا فهو تركه - 00:12:03

ثم بعد ذلك ان الله يأتي بالشمس من المشرق فات بها من المغرب فهل يستطيع ان يدعى انه كان يأتي بها من المشرق ان الذين يكبرونه من اعوانه عندما يدعى هذه الدعوة سينسحبون عنه تلقائيا ما كان منه الا ان اصطحب بهت بهت الذي كفر -

00:12:20

جميل وهذا علم الجدل في القرآن الكريم والحجاج فيه يعني دراسته مفيدة جدا وواسع جدا صحيح يوصى به خصوصا بمحاجية ابراهيم لقومه. وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم. نعم جميل اذا هذه وقفه اولى جميلة جدا مع الحجاج في هذه السورة. ايها نعم. ومجادلة هؤلاء المشركين - 00:12:41

آآ ثم في آآ الوصية يا شيخ آآ سيدى الان ووصينا الانسان بوالديه احسانا يعني من الملفت للنظر في سورة اه الاحقاف هذه الوصية ايضا في سورة الاسراء آآ هناك وصية بالوالدين ايضا وكلاهما سور وكلاهما سور مكية يعني ما هي العلة يا ترى من هذه التكرار الوصية بالوالدين في هذه الصور المكية - 00:13:07

اولا ننبه الى العلاقة بين ما ابتدأت به السورة وبين الوصية. هذه الوصية السورة بدأت بامر يتعلق بالعقيدة وحقيقة العقيدة عندنا معاشر المسلمين هي ليست نظرية باهته انما هي بذرة تنبع منها الاعمال - 00:13:30

والاخلاق ولذلك جاء بعد ذلك ذكر الله نموذجين نموذج يمثل المؤمن وهو البر ونموذج يمثل الكافر وهو العاق فالذي صلحت علاقته بالله سبحانه وتعالى ستصلح علاقته بالمقربين منه. جيد والذي فسدت علاقته بالله وهو خالقه - 00:13:54

ستفسد علاقته بالمقربين منه. لذلك اه اما التأكيد على هذه الوصية فهي الوصية في الغالب يربطها الله سبحانه وتعالى بالتوحيد. وقضى ربكم لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا - 00:14:22

اذا دائمما يربط كما ان العقوق ايضا يربط بالشرك بالله. فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا ابئكم باكبر الكبائر. قالها ثلاثا الشرك بالله

وحقوق الوالدين. والواله هذه لفقة مهمة جدا وهي - 00:14:43

يعني تدل يا شيخ سيدي على ان العقيدة والاخلاق في الاسلام يعني مرتبطة اشد الارتباط والذي يظن انه قد استقام على الاسلام وهو يعني يسيء معاملة والديه او يسيء اخلاق التعامل مع الناس فهو ما فهم العقيدة الاسلامية كما ينبغي. والله ما فهمها. نعم. صحيح. كما ذكرتم. نعم. تأثينا - 00:14:58

قصة عاد هنا ونريد ان رأيت ان تضيء عليها اضاعة واذكر اخا عاد اذا اندر قومه بالاحقاف كيف يسميه اخا عاد يا شيخ وهو آآ وهم مشركون قومه وهو هود عليه الصلاة والسلام. الاخوة نوعان اخوة نسب واخوة عقيدة واخوة هدى عليه السلام لعاد هي اخوته. نعم - 00:15:19

لكن ذكر الاخوة هنا هو من باب طبعا التلطف بالمدعويين وتعليم الدعاة ان يستغلوا قربات و يستغلوا هذه الاواصر هذه الاواصر مدخل كما ان اصحاب العقائد الفاسدة والاخلاق الفاسدة يدخلون الى قرباتهم ينبغي ان يكون - 00:15:39 اصحاب العقائد السليمة واصحاب الدعوة السليمة اه ان يكونوا اقرب الناس الى ذويهم لذلك كثير هذا الحديث عن الاخوة النسبية والتدرج بها الى الدعوة الى الله سبحانه وتعالى. اذا هذه لفقة مهمة جدا في وهي تتكرر في القرآن الكريم يا شيخ سيدي وهي والى عاد اخاهم هودا والى مدن اخاهم شعيب - 00:16:04

والى ثمود اخاهم صالح وانها كلها من هذا الباب. استغلال القرابة في الدعوة الى الله. يا قومي يا قومي. هذى كلها لفتة ومؤمن ال فرعون استغلها ايضا استغلالا جيدا. هم - 00:16:28

بالدعوة الى الله سبحانه وتعالى آآ لكن قصتهم هنا يا شيخ آآ سيدي في قصة عاد في سورة الاحقاف بالذات ولذلك سميت السورة باسمهم هنا كيف ان الله سبحانه وتعالى فصل فيها باشياء لم يفصلها في غيرها. مثل قوله سبحانه وتعالى هنا فلما رأوه عارضا مستقبل اوديتيهم - 00:16:42

قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجل. هذا منحى من المناحي الاعجازية لكتاب الله عز وجل. هو ان القصة تذكر في مواطن مختلفة فاذا جمعت تلك المواطن ايه وجدنا قصة متكاملة. سبحان الله - 00:17:00

فمثلا قصة موسى عليه السلام تجد انه ذكر منها جزء في سورة وذكر جزء اخر في السورة فاذا جمعت تلك السور كلها حصلت على القصة باكمالها وكذلك قصة هنا من الاغراض البلاغية لهذا النوع - 00:17:19

هو التنوع من جهة ثم كذلك كل درس يقتضي اضافة جزء من القصة معاناها جزء من القصة مهم بالنسبة لهذا الدرس اية. وده الحديث كان عن النبي صلى الله عليه وسلم ومواجهته للمشركين - 00:17:41

ومواجهة المشركين له بالحجج الباطلة وغير ذلك فاقتضت حكمة الله سبحانه وتعالى ان تأتي تسليته بقصة عاد عليه بقصة هود هود عليه السلام اه مع قومه وانهم كذبوه وان مآل المكذبين هو هذه النهاية الذميمة فيه من جهة هي رمت - 00:18:03 قتلة عصفورين برمية واحدة. نعم نعم. هي من جهة اه تهديد للمشركين تنبئ للنبي صلى الله عليه وسلم فلما رأوها ثم تبيين خواء العقيدة عند المشركين هنا غير مرتبطين بخالقهم سبحانه وتعالى - 00:18:30

فهذا الكون ينظرون اليه كانه بمعزل عن تدبير الخالق سبحانه وتعالى فلما رأوه عارضا مستقبل اوديتيهم قالوا هذا عارض ممطرنا. يعني رأوا سحاب يعترض في الافق قالوا خلاص هذا سحاب - 00:18:52

ننتج محاصيل زراعية ونخبل وغير ذلك. يعني فرحا بذلك. الله اكبر. وما علموا ان الله سبحانه وتعالى اذ يمكر بهم يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون. هاي السنة. سنة من سنن الله سبحانه وتعالى - 00:19:09

وسنن الله هذه جديرة بان ينتبه اليها في سنن منها اخذ الظالم على غرة هذى ان الله يلمي للظالمين حتى اذا اخذه لم يفلته اولئك بالدقائق الماضية كانوا يقولون هذا عارض ممطرنا - 00:19:29

لا الله الا الله فلما تبين فلما حدث لا الله الا الله. بل هو ريح اه بل هو عذاب اليم فلم نراه عرضا مستقبلا اوديتيهم قالوا هذا عارض ممطرنا. بل هو ما استعجلتم به. ريح فيها عذاب اليم - 00:19:51

بريج فيها عذاب اليم تدمر كل شيء بامر ربها فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم ثم يأتي التعقيب كذلك نجزي القوم المجرمين. معناها ان المسألة ليست خاصة بقوم عاد انما هي - [00:20:08](#)

قاعدة عامة الله اكبر والعجب يا شيخ فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اتوا اخذناهم بباطل فإذا هم مبلسون الان يا - [00:20:23](#)

تأتي الزلازل الان وتأتي البراكين وتأتي هذه الفيضانات وهذه ما يسمونه الان بالتسونامي هذا. ايه فيأتي من يقول يعني يا قومي اتقوا الله سبحانه وتعالى قد هذه تكون بسبب المعاصي والذنوب؟ قالوا انت - [00:20:35](#)

تقنط الناس انت تفهم المجتمعات بانها منحرفة والنبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى عارضاً مستقبلاً في الافق خاف ان يكون كما وقع لقوم عاد. وهو النبي صلى الله عليه وسلم. كان يدخل ويخرج - [00:20:50](#)

وتلون حتى اذا تساقط المصدر هش صلوات الله عليه وسلم عليه. اللهم صلي وسلم عليه. الذي آآ الذي اريد ان اسأل عنه يا شيخ سيدى هو هنا عندما قال ان نقوم عاد هنا اهلکوا بهذا العارض - [00:21:05](#)

قال فلما رأوه عارضاً مستقبلاً اوديتم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم به. ريج فيها عذاب اليم وقال في سورة اخرى في سورة الحاقة واما عاد فاھلکوا بريج صرصر عاتية سخروا عليهم سبع ليال - [00:21:20](#)

وثمانية ايام فصل هنا الزمن. نعم. وقال في سورة فصلت فارسلنا عليهم ريحاً صرضاً في ايام نحسات. صحيح فاقول يعني هل هذا الذي يذكره الله في سورة الاحقاف هنا هو اول بداية تلك الريح - [00:21:39](#)

يا ترى هو هو بدايتها هو الريح بصفة عامة. هم. جاءت مجملة هنا. لكنها فصلت في في الحاقة وفي ايه جميل جمل جداً اريد يا شيخنا الحبيب ان آآ تتكرم باختيار الفائز الذي فاز في الحلقة الماضية - [00:21:55](#)

اه نحن تعودنا ان اه نطرح في كل حلقة من حلقات البرنامج سؤالاً على الاخوة المشاهدين ولعلنا نختار ان شاء الله بعد قليل هذه الاجابات طبعاً نختار من كل من الاجابات اجابة واحدة ونمنح عليها - [00:22:11](#)

الجائزة سورة اه الاحقاف فيها قصة الجن يا شيخ اه سيدى وهي قصة طريفة في قضية بداية الدعوة للنبي صلى الله عليه وسلم للجن. كما في سورة قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن - [00:22:29](#)

وفي آآ وفي هذه السورة فلو تحدثنا عن هذه القصة اولاً هذه القصة هي قصة وقعت للنبي صلى الله عليه وسلم وهي في اطار طبعاً نشر دعوته من جهة وفي اطار تسلیته صلى الله عليه وسلم وفي اطار النعي على الكافرين - [00:22:42](#)

الذين لا يستجيبون لله سبحانه وتعالى اذا كنتم انتم اذا كنتم ايها البشر يا عشر قريش يا عشر المشركين لا تؤمنون فان الله قيس من الجن من الجن مؤمنين اذا كنتم لا تستمعون الى القرآن فان الله قيد مستمعين للقرآن. اذا كنتم لا تدعون الى القرآن فان الله قيد - [00:23:04](#)

اه نعم يا دعاء وهذا من باب النعي عليهم يا شيخ سيدى الجن يعني عندما ذكروا في هذا الموضع كلهم استجابوا يعني تجد ان الجن غير ليسوا مشاكسين مثل الانس - [00:23:27](#)

اه فيه المشاكس لكن لكن هؤلاء هؤلاء طبعاً غير مشاكسين ولذلك كان ادبهم ادب رفيعاً جداً وانا اريد انك اه بداية واد صرفنا صرفنا اليك نذراً من الجن يستمعون القرآن صرفناه. اولاً المسألة تدبير الهي. نعم. صرفناه اليك - [00:23:44](#)

يرى من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قدروه قالوا انتصروا هذا الادب الاول. الاول الاول فلما قضي يعني لم ينصرفوا عن مجلسه صلى الله عليه وسلم ولم يتسللوا لواذا وانما بقوا حتى انقضى المجلس - [00:24:08](#)

فلما قضي ولو الى قومهم من ذررين قومه ولو مباشرة شوفوا الترتيب فلما قضي ولو الى قومهم معناها مساعدة الایمانى بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم ومساعدة الدعوة الى ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. سبحان الله. يعني هل كانت الجلسة يا شيخ سيدى مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:32](#)

كافية لأن يفهموا والمراد ويدهبو الى الدعوة هذا شوف القرآن واضح هو قرأ عليهم سورة اقرأ. نعم. اذا فهذا الذي بلغهم من

العلم انطلقاوا لتبليغهم انطلقاوا لتبليغه يعني نحن كثير منا - 00:24:57

يتحرى ان تكون له سعة من العلم حتى يرد على كل سؤال وحتى يجب على كل سؤال فلا يدعوا الى الا ان يصل الى هذه المرحلة وهذا خطأ. قبل ان يمكن ببلغوا عنني ولو اية - 00:25:17

بلغوا عنني ولو اية اه فيه نكتة. قبل قبل ان نستمع الى هذه النكتة استاذنا في اختيار الفائز. عبد الله لو سمحت تفضل يا شيخ. بارك الله فيك انا سأخذها خبا - 00:25:32

بارك الله فيك اسيدي ها باسم الله التفسير المباشر الحلقة الخامسة والعشرون الاخ خليل سليم فالفايز في حلقة الامس ايها الاخوة في حلقة الخامسة والعشرين الاخ خليل سليم ليت الاخوان يتصلون عليه - 00:25:53

نعود الى هذه النكتة يا شيخنا هم قالوا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى وموسى نزل بعده عيسى. عيسى عليه السلام. ايوة. هذه الفائدة منها اه القوم لا يعلمون الغيب - 00:26:11

جميل. تبيّنت الجن ولو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهيّن وهذه رسالة موجهون الى من يدعون التطلع على الغيب عن طريق الجن. الجن لا يعلمون الغيب يعني هل فعلاً كانوا يقالوا من بعد موسى كانوا ما انتبهوا لرسالة عيسى؟ اللي هي رسالة عيسى - 00:26:27

لأنها لم تبلغهم؟ ايوة. وهم ليسوا آلا لا يعلمون الا ما علمهم الله سبحانه وتعالى اذا هذه فائدة. جميل. هم. انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى. هم وهذه تدل على اهمية معرفة التاريخ لطالب العلم ان يعرف كيف ترتيب الانبياء وكيف ترتيب الرسالات - 00:26:46
آثم قالوا ايضا للحقيقة ان فيها من الاداب وكما تفضلت فعلاً فلما قضي ولو الى قومهم منذرين قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه - 00:27:06

يعني يعني انا اتصور انهم قد سمعوا من النبي صلى الله عليه وسلم تفاصيل كثيرة. ايه. تدل على ان انهم عرفوا ان الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم هو مصدق لما جاء به موسى من قبله - 00:27:19

وعيسى يهدى الى الحق والى طريق مستقيم. يا قومنا اجيروا داعي الله وامروا به. يغفر لكم من ذنبكم ويجركم من عذاب اليم. ومن لا يجب داعي الله وليس بمعجز في الارض وليس له من دونه اولياء - 00:27:29

الحقيقة يعني خطاب هؤلاء الجن الى قومهم خطاب فيه عجيب باشاره الى اول شيء عنائهم بقومهم وحدبهم عليهم ورحمتهم بهم وايضا الى سرعة استجابتهم كما تفضلت طيب يا شيخنا ننتقل الى سورة محمد - 00:27:44

وانت ذكرت انها انها تشتمل على محوريين محور الحديث عن القتال قتال الكفار والمعارضين ومسألة الحديث عن المنافقين واظنك ان من اسماء سورة القتال ايضا اي نعم اه طبعا المحور الاول اه - 00:28:01

هو قول الله عز وجل فإذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى اذا اخْتَنْتُمُوهُمْ فَشَدُوا الوِثَاقَ فَمَا مِنْ بَعْدِهِ فَدَاءٌ هَذِهِ الْأَيْةُ
وضعت ضوابط الحرب كحربنا مع اه الكفار. نعم - 00:28:20

هي انه اذا كانت المنازلة فاول ما يبدأ به الاختان والاختان هو عبارة عن حرب نفسية اذا اخْتَنْتُمُوهُمْ اشد الوثاق ايضا حرب نفسية وذلك ان هذا الوثاق ربما يؤول الى الاسترقاق - 00:28:37

والاسترقاق تأباه النفوس الابية فكان هذا ترويج لهم يا اصحاب النفوس الابية استجيبوا لله عز وجل من قبل ان يفرض عليكم. هذا الرق. واقع معين او هذا بالمناسبة هو المصدر الوحيد للاسترقاق في الاسلام - 00:29:00

اللي هو الحرب اللي هو الحرب وهو من ضمن خمس خيارات الخيار الاول منه بدون مقابل اسير بدون الخيار الثاني الفداء بالأسرى.
ال الخيار الثالث الفداء بالمال نعم الخيار الرابع - 00:29:19

القتل الخيار الخامس هو الاسترقاق هو القتل طبعا محل خلاف. مهم. هل هو خيار يعني دائم وخيار موقوت يعني اه يعني محدد بضوابط معينة كما وقع في بدر. اي كما وقع ما كان للنبي ان يكون له اسرع حتى في الارض. نعم. جميل. قبل ان نواصل يا شيخ انا استاذنا في استقبال بعض الاسئلة الاخوان من المشاهدين - 00:29:42

الاستاذ عبد الله من السعودية تفضل يا عبد الله يعطيكم العافية يا دكتور عبد الرحمن على هذا الجهد الرائع في هذا البرنامج الله يحييك حفظكم الله وعلى الوجوه المتتجدة في برنامجكم الله يرعاكم واياك سؤالي باختصار شديد لسعد - 00:30:05
عبدالرحمن انه اه هناك من يردد يعني بعض الكلام في حول قضية ان القرآن اه لم يأتي الا للنخبة وحديثه وكل يعني سوره واياته وتوجيهاته ما اتت الا للنخبة ولم يأتي فقط كما يقولون الجمهور - 00:30:19
والرعاية من الناس بصفة عامة وانما يذكرون هذه القضية ويؤكدون على ان ان فكرة مخاطبة القرآن الكريم المجتمع وليس لنداء مائه.
وان الجمهور اصلا المخاطب بهذا القرآن او او باي خطاب اخر انما - 00:30:39
يعني يسمونها كما يقولون ويرددون ونحن لا نؤمن بمثل هذا الكلام لكن نود ان نسمع من شيخنا يعني نفي لمثل هذا الكلام انها جماهير مجنونة ان صحت تعبير الفكرة الشائعة ان الجماهير الجماهير هي مدمرة واحيانا تحب السلب والشغب ولذلك جاء هذا القرآن لكي - 00:30:59

يعني يشذب افكارها ويهذبها بطريقه او باخرى دكتور عثمان. الذي اريد ان يعني اصل اليه دكتور عبد الرحمن ان ان التغيير في الشعوب الاجنبية غير المسلمة احيانا هم يستخدمون الطريقة العلمية مثل قضية التنويم المغناطيسي وبعض - 00:31:19
العلوم الطبيعية مثل الطب النفسي احيانا على وجه الخصوص حتى يعالجوها اه غضب الجماهير وانفعالات الجماهير وبالتالي نحن نستخدم القرآن في تهذيب عقول هذا هذا الجمهور الثائر وهذا الجمهور الغائب. فهل يصلح مثل هذا الكلام؟ وشكرا لكم. بارك الله فيك اخ عبد الله. شكرنا - 00:31:39

اه معنا الاخ ابو اسلام من السعودية الو حياك الله يا ابو اسلام تفضل. السلام عليكم. عليكم السلام ورحمة الله. ممكن اكلم الشيخ سم تفضل واسمعك طال عمرك اذا كنت مأمور في الصلاة الجهرية اصل خلف امام - 00:31:58
واآ رفع من آآ يقرأ في سورة الفاتحة انا آآ اسرع بعده في الفاتحة وآآ فقط والسؤال الثاني آآ اذا كنت اصلي لحالى ورفعت من الرکوع اقول اه سمع الله لمن حمده واقول ربنا ولك الحمد على طول - 00:32:17
طيب خير ان شاء الله بارك الله فيك يا ابو اسلام معنا الاخ ابو ابو مشعل من السعودية تفضل يا ابو مشعل. السلام عليكم مساك الله بالخير. مساك الله بالخير عليكم السلام ورحمة الله - 00:32:38

اقول طال عمرك اه كان ودي اسأل قبل هاليوم لكن ما ما قدرت من صعوبة الاتصال تفضل معى؟ ايه اسمعك آآ ورد في القرآن الكريم آآ قوله تعالى آآ فلا يصدقكم - 00:32:50

واخرى فلا يصدقكم فلا يصدقكم صحيح. ما ادري آآ وش الفرق طال عمرك؟ ابشر. ابشر باذن الله. عندك سؤال اخر يا ابو مشعل؟ الله يكثر خيرك. الله يحييك يا هلا ومرحبا - 00:33:06

نعود الى حديثنا عن آآ سورة محمد في قضية اه الموقف من الاسرى وان الحرب كما قلت هو السبيل الوحيد للاسترقاق في الاسلام. هم وهناك يا شيخنا الحبيب قضية المنافذ التي جعلها الاسلام لعتقد - 00:33:20
الرقيق في كفارة اليمين وفي آآ غيرها لله ما اكثروا. نعم. هذه المنافذ بعضها يتعلق بحقوق الرقيق من لم يفي بهذه الحقوق وجب عليه ان يعتق عليه رقيقه مثلا من اذى رقيقه من جاع رقيقه - 00:33:39

هذا يعتق عليه نعم عجيب يعني آآ هناك طبعا الكفارات كما اشرت وهي كثيرة وهناك الترغيب الترغيب بالشرع. نعم. ولذلك يكاد يجزم عندما كان الناس مؤمنين حقا انه لم يوجد - 00:34:05

تيلاد بالرقيق. اها معناها ان تسترق طبقة ويسترق ابناؤها وابناء ابناها هذا في الغالب لن تجده. لأن الناس كانوا يسارعون الى العتق. الى العتق سبحان الله الان في العالم الاسلامي يا شيخ سيدى الان لا يكاد يوجد الان الرقيق في العالم الاسلامي وانا اعرف انه ربما في موريتانيا ما زال هناك شيء من هذا ام انه قد انتهى حتى هناك - 00:34:26

بالنسبة لموريتانيا يعني الان الذي يريد ان يعتق رقبة مثلا نعم هل يستطيع لا يوجد فيها من الناحية الواقعية ولا من الناحية كذلك القانونية من فمن الناحية القانونية الدولة تبنات الرق - 00:34:52

الباء الرق تماماً اه منذ فترة ومن الناحية العملية كذلك اه لا يوجد رقيق وانما يوجد اه اخوة متعارفون فيما بينهم يحمي بعضهم بعضاً يساعد بعضهم بعضاً وهذا هو هل الدولة يا شيخ الان - [00:35:12](#)

ما تلغي الرق هذه تعوض تعارض الاصحاء يعني كما يقول نزع ملكية مثلاً هذا الاصل الاصل هو المفروض ولذلك كانت المملكة سباقة الى آه هذا المجال واما في دول اخرى - [00:35:31](#)

فهم يصدرون القرار لكن مع وقف تنفيذ جميل التعويض جميل اذا في سورة محمد هل ترى ان هناك يعني اية نقف معها قبل ان ننتقل الى سورة الفتح وهي مليئة - [00:35:48](#)

والله الاليات كثيرة جداً في قوله يا شيخ هنا دعني اسألك في قوله سبحانه وتعالى هنا افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها ويأتي الحديث عن تدبر القرآن وسط الحديث عن المنافقين - [00:36:04](#)

اولئك الذين لعنهم الله فاصحهم واعمى ابصارهم افلا يتدبرون القرآن؟ ام على قلوب اقفالها؟ ما مناسبة الحديث عن تدبر القرآن؟ عن عند الحديث عن النفاق. هي ثنائية واضحة. مهم. اما - [00:36:18](#)

ان يكون الانسان من الذين يتدبرون القرآن فيعملون بما فيه ويحافظون من وعيده ويرجونه وعده وهؤلاء هم المؤمنون واما ان يكون معرضاً عن القرآن لا يتدبّر ولا يشغل فيه نفسه فهذا محظوظ المنافقين ولذلك جاءت كما قلت بين ثنايا الحديث عن المنافقين. افلا يتدبرون القرآن - [00:36:30](#)

ام على قلوب اقدالها وهذه العبارات ام على قلوبهم اقفالها ولم يقل ام على القلوب ام على قلوبنا اقفالها ثم قضية القفل هي لو هي القلوب قد تقسو وتصلب فلا يصل اليها خير - [00:36:58](#)

الله اكبر. لكن مع قسوتها وصلابتها احكم عليها قفل اخر اقفالها افلايتها آه خير او يصل اليها الى لا لا يصل اليها خير وكان هناك اشارة ايضاً ما فيها من شر كذلك. نعم كان في اشارة يا شيخ سيدى الى مسألة وهي ان هذا القرآن الكريم - [00:37:18](#)

لو تدبّر المنافقون على وجهه لزال من قلوبهم هذا النفاق. النفاق؟ لان النفاق مرض. نعم الحقيقة آه معجزة القرآن ومعجزة هذا الاسلام انه علاج لمرضين نفسيين خطيرين شفت الكفر هذا ومرض نفسي - [00:37:38](#)

الكفر لان الانسان تتراءى امامه الادلة والبراهين الواضحة على وحدانية الله سبحانه وتعالى وعلى قيمته ومع ذلك يعرض عنها الشأن المجنون وكذلك المنافق يضمري شيئاً ويظهر شيئاً اخر ويتلوي ويتحول مذبذبين. مذبذبين فهو مريض نفسي - [00:38:00](#)

اذا فمعجزة القرآن من المعجزات هذا الاسلام يعالج هذه هو الحد من هذه هذه الظاهرة النفسية وهي ظاهرة الكفر وظاهرة قبل ان ننتقل الى سورة الفتح يا شيخ سيدى الاخ عبد الله يسأل سؤالاً - [00:38:23](#)

ويبدو لي ان الشيخ عبدالله الذي اتصل جزاه الله خير يعني له عنایة بالقراءة في كتب هؤلاء الذين آه يعارضون القرآن يا شيخ. ايه. ويقولون القرآن النخبة وخطاب النخبة لان لغته عالية ولغته راقية وكذا - [00:38:40](#)

وليس وليس كتاباً للجمهور. ويبدو انه متاثر بجوستاف لوبيون في كتابه علم نفس الجماهير او سيجمون فرويد لو كتاب في هذا العنوان اي مفارقة عجيبة. نعم. ان يكون هذا القرآن حسب زعمهم - [00:38:56](#)

اه نازلا للنخبة ومع ذلك لا يتبعه او للجمهور. الا الجمهور. نعم. للجمهور هذى مفارقة. ثما هذا يكذبه كثير من النصوص القرآنية التي تخطّب من لا يسمون بانهم نخبة. يا ايها الذين امنوا ليستاذنكم ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من - [00:39:09](#)

ومن بعد هؤلاء نخبة بمفهوم هؤلاء؟ لا صحيح. هم من عامة الناس من عامة الناس. نعم. اذا فالقرآن اه معجزته انه يخطاب لخبة ويخطاب الوسط ويخطاب من هم آه في الحضيض. لكن هؤلاء الذين هم في الحضيض معجزته الثانية انه ينقلهم من الحضيض. الى القمة الى القمة - [00:39:35](#)

الله اكبر نعم هذى رائعة جداً الاخ ابو مشعل اما ابو اسلام فنعتذر اليك يا ابا اسلام لانك سألتنا اسئلة في الفقه وهذى ستسمع

اجابتها ان شاء الله في برنامج فتوى الساعة الذي يتكرر كل ساعة. ابو مشعل سألنا سؤالاً فقال هناك في القرآن - 00:39:59
مثل سورة مثلاً سورة القصص في اخرها. فلا يصدقك عن ايات الله بعد اذ انزلت اليك. ويأتي في ايات اخرى فيقول فلا يصدقك.
فيقول ما الفرق؟ طيب الفرق انه اذا كانت بفتح الدال يصدقك. مهم. يصدقك يكون يكون الفاعل. واحداً واحداً. نعم - 00:40:15
نعم لا يصدقك فلان وفلان. اما اذا كانت جماعة فيقال لا يصدقك واصلها من حيث اللغة لا يصد لا يصد منك النون الاولى مشددة النون
الاولى نون الرفع والنون الثانية نون التوكيد النون الرفع طبعاً تمحى هنا لأن لا نهاية - 00:40:35

ثم بعد ذلك صارت لا يصدقونك فالتحق الساكنان الواو مع كان او لهما واو فمحى وبقي ما يدل عليه وهو الضمة. جميل جداً فهي اذا
بهذا المعنى. نعم. يعني هذا الفرق بينها. نعم - 00:41:02

آآ انا فتحنا لك فتحاً مبيناً يا شيخ سيدي. كثير من الناس الذين يقرأون هذه السورة يظن ان المقصود انا فتحنا لك فتح مكة هل هذا
صحيح؟ آآ اولاً نشير الى ان هذه طبعاً للصورة باكمالها - 00:41:16

اه نزلت اه بسبب الحديبية. اذا فالامر المتعلقة بها هي متعلقة بالحديبية. بالحديبية لكنه لكن فتح الحديبية يغيب على اكابر الناس
اها. اكابر الناس الصحابة رضوان الله عليهم لم يستوعبواه - 00:41:33

اول مرة انه فتح. ولذلك جاء التأكيد شوف انا فتحنا لك فتحاً ان الخطاب ملقي الى النبي صلى الله عليه وسلم فالنبي صلى الله عليه
 وسلم طبعاً مصدق والمصدق لا يؤكده له - 00:41:51

لكن لما كان تشهو اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اه لفتح يعني ملموس عندهم. جاء هذا التأكيد انا فتحنا ثم اكد بالمصدر
ذاك فتحاً ثم وصف بأنه فتح مبين. الله اكبر - 00:42:04

والذين طبعاً يدرسون الاستراتيجيات يعلمون ان فتحة لان صلح الحديبية ذاتهم بكافة المقاييس فالنبي صلى الله عليه وسلم كان له
هدف ان يخلٰ بينه وبين الناس ولذلك كان يقول خلوا بيني وبين الناس. اتركوني انا ادعوه اتركتني - 00:42:24
الآن بمقتضى صلح الحديبية من شاء فليدخل في عهد محمد صلى الله عليه وسلم ومن شاء فليدخل معناها حرية الاختيار وحرية
الاختيار اذا اتيحت يجمع الناس لن يختاروا في الغالب الا الحق - 00:42:47

سبحان الله اذا لم يمل عليهم غيره بواسطة القدرة وبواسطة سيرجحون يدخلون في دين الله افواجاً افواجاً سبحان الله. اذا هذا هو
المقصود بالفتح مبيناً ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك الصراط المستقيم - 00:43:05

شوف هاي ظاهرة قرآنية غريبة في ظاهرة التكرار نعم. لو وجدت في غير القرآن لك انت لكان عيباً ثقل اما في القرآن فانك لا تحس
بهذا الثقل شوف السبع سبع كافات بهذا المقطع. نعم. انا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك. الله ما تقدم من - 00:43:27

بك، وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطاً مستقيماً. نعم هاي ظاهرة قرآنية بينما لو تكررت هذه الكهف في كلامي كلامنا او كلام
لك انت عيباً وثقلنا لانها ثقلنا ولذلك نجد ايضاً ان ثمان ميمات تتبع في كتاب الله عز وجل ومع ذلك لم يحصل اثقال. سبحان الله -
00:43:49

اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى امم ممن معك وامم سمعتهم جميل وهذه الميمات ونجد ان مادة القاء جاءت باغلب مشتقاتها
في قصة موسى عليه السلام كذلك اه نعم ان تلقي واما ان تكون قال فلما القوا سحروراً اعين الناس واسترهبوا بسحر عظيم
- 00:44:12

اه فوحينا الى موسى ان القى عصاك فاذا هي تلقي فما يفكرون فوق الحقيقة الى ان يقول الله سبحانه وتعالى فبقي السحرة الساجدين.
القى نعم. نعم اه سورة الحجرات يا شيخ تحدثنا عنها في عدة حلقات ولم يبقى معنا الا دقة او دقة ونصف - 00:44:43
سورة قاف يا شيخ سيدي سورة قاف في دقة ونصف سورة قاف في دقة ونصف هاي السورة جاءت بالحديث عنبعث اه
القرآن واجه المشركين ذي قضيتين اساسيتين قضية توحيد الالوهية وقضية البعث - 00:45:00

البعث البعث ينتكرون له لاسباب تافهة قالوا كيف لهذه الاجسام التي تحولت بل صارت غذاء لاجسام اخرى ان تلتئم وتعود
يجيئهم الله سبحانه وتعالى وعندها كتاب حفيظ انا الامر مقيدة ومطبوعة كامل. ثم بعد ذلك يأتي الله سبحانه وتعالى - 00:45:23

بأنزلة من واقع الناس المعيش خصوصاً اه سكان الجزيرة الذين يعرفونه. نعم، جداً الصحراء ويعرفون أنها كانت بالامس قاحلة لينزل الله سبحانه وتعالى المطر إلى هذه البدور الجافة لتبدأ الحياة تنمو فيها - [00:45:51](#)

هذا مثالٍ انس اه واضح. سبحانه الله. ثم خلق السماوات والارض افلم ينظروا إلى السماء فوق بروج والارض مدنها والقينا فيها رواسي وابنتنا فيها من كل زوج بهيج تبصرة وذكرى لكل عبد منيб وزلتنا من السماء ماء مباركاً فابنتنا به جنات وحب الحميد والنخل باسقات لها طلع - [00:46:13](#)

رزقاً للعباد وأحياناً به بلدة ميّة الاستدلال كذلك الخروج من الدرس نعم شكر الله لك يا شيخ وكتب الله أجرك على ما تفضلت به في هذا اللقاء وانت ايه الاخوة المشاهدون شكر الله لكم متابعتكم وباسمكم جميعاً نشكر فضيلة الشيخ سيدي محمد ابن الشيخ محمد المختار الشنقيطي الباحث في الدراسات الشرعية - [00:46:40](#)

على ما تفضل به في هذا اللقاء قبل ان اختتم ايه الاخوة اذكركم بسؤال الامس لاننا لم نتصل بالاخ الذي فاز في الحلقة الماضية اه السؤال الماضي كان يقول العقوبة الجماعية - [00:47:04](#)

تحفف من المها في الحياة الدنيا وقد نبه الله على ذلك في الجزء الخامس والعشرين فقال في سورة الزخرف وهذا هو الجواب ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون - [00:47:17](#)

اترككم ايه الاخوة المشاهدون مع سؤال هذا اللقاء واستودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه وسائل الله ان يتقبل منا ومنكم الصيام ولا تسونوا من صالح دعواتكم في هذه اللحظات المباركة - [00:47:32](#)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ما لك يوم الدين - [00:47:44](#)